

جامعة الإمارات العربية المتحدة
كلية التربية
ماجستير التربية الابتكارية
مقرر النمو الإنساني والفروق الفردية SPED 653

المشروع الجماعي الأول حلول مقترحة للفاقد التعليم

تنفيذ:

مقدم إلى

د. أحمد حسن حمدان

2022



المقدمة

المتأمل لحال العالم ككل يرى أنه مر بأزمات وحروب وأمراض وأحداث غيرت في نمطه وأحدثت فيه قفزات على عدة مستويات صحية وتعليمية وسياسية. وأحدث هذه القفزات كانت في بداية عام 2020 حيث بزغت جائحة كورونا (Covid19) التي مثلت كارثة عظيمة طال تأثيرها جميع القطاعات الحيوية في جميع أنحاء العالم. وألقت بظلالها على الجانب التعليمي الذي يعد شريان الحياة لشريحة كبرى في المجتمع الإنساني، وخلقت زوبعة كبيرة في قطاع التعليم. كان أكثر المتضررين منها هو الطلاب والمعلمين خاصة وقطاع التعليم عامة. (مرسي، 2021)

ومن سلبيات هذه الجائحة هو إغلاق المدارس في بعض الدول. وانقطاع الطلاب عن الذهاب للمدارس في دول أخرى والانتقال إلى التعليم الإلكتروني (عن بعد) وتقليل ساعات الدراسة وخفض المحتوى الدراسي؛ مما أثر على المستوى الأكاديمي للطلبة ولم يقتصر أثر هذه الجائحة على هذا، بل تعدى ذلك ليصب تأثيره على الصحة النفسية للطلبة وفقدانهم لعدد من مهارات والمعارف الأكاديمية. (الزغبي، 2021)

وأجمعت الدراسات التي تطرقت للجائحة وأثرها أنه وفي ظل هذه الظروف ووجود فجوة الفاقد التعليمي كان يجب على جميع القائمين بالعملية التعليمية سرعة علاجها وردمها، والحرص على عدم اتساعها. وتحسين عملية التعلم والتعليم بما يتوافق مع متطلبات المرحلة الراهنة واستخدام جميع الوسائل والتقنيات الحديثة والسبل المتاحة لسرعة حل هذا الفاقد وتسخير التقنية المعاصرة لإيجاد بعض الحلول المقترحة ومن ضمنها المنصات التعليمية التي سيكون لها أثر عظيم في علاج هذا الفاقد إذا تم توجيهها التوجيه السليم وتطبيقها بما يتناسب مع مصلحة الطالب والمتعلم بشكل عام.

مفهوم الفاقد التعليمي

قد تم تعريف الفاقد بأكثر من تعريف فقد عرفته الفرهود (2021، ص.196) "بأنه الفجوة بين الواقع الذي تعلمه واكتسبه الطالب وبين ما هو مفترض عليه أن يتعلمه ويكتسبه ضمن محتوى المادة الدراسية، مما قد يسبب له الفشل في التعليم وبالتالي عدم الوصول إلى المخرجات التعليمية المنشودة". وكذلك يعرف فاقد التعليم "بأنه الفرق بين ما يفترض اكتسابه وما اكتسبه الطلبة فعلياً" (Pier et al، 2021، كما أشار في الزغبي، 2021، ص.545). كما يمكن أن نقول إنه "مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والأفكار التي لا يتم اكتسابها من قبل المتعلم خلال المدة المحددة ضمن مقررات دراسية أو أنشطة صفية أو لا صفية ما يسبب انخفاضاً في التحصيل الأكاديمي ونقصاً لدى الطالب في المهارات المختلفة" (Azevedo et al، 2020، كما أشار السالم، 2021، ص.200).

تعريف الفاقد في ظل جائحة كورونا

يعرف الفاقد في ظل جائحة كورونا بأنه "الفجوة التي حدثت في التعليم أي ما تم فقده أو خسارته في تعلم الطلبة وبالتالي عدم تحقق النتائج التعليمية التي كان مخطط لها أي الفجوة بين واقع ما تعلمه ويملكه الطالب وبين ما يجب أن يكون متمكناً منه في صفه الحالي، وذلك نتيجة لوجود مشكلات تعليمية نتجت عن كوفيد-19 مثل عدم حدوث التعليم، أو حدوثه بطريقة غير فعالة، أو التسرب، أو التأخر الدراسي، أو عدم الذهاب إلى المدرسة أو النسيان؛ مما يعني أنه يعتبر هدراً في الموارد المالية والبشرية" (الرشيدي، 2022، ص.321).

تشخيص الفاقد التعليمي:

لعل من أهم آثار الجائحة هو زيادة الفاقد التعليمي لدى الطلاب، لذلك وجب تشخيص هذا الفاقد لمعالجته. وهناك عدة أساليب لتشخيص واكتشاف الفاقد التعليمي، وتحديد مدى وجود الفاقد في المهارات الأكاديمية التي يجب أن تكون مكتسبة لدى الطالب في مرحلة دراسية محددة، وعند فقدان هذه المهارة يصبح هناك خلل في بناء المهارات الأكاديمية التي تبنى على ما قبلها. فمن أهم طرق تشخيص الفاقد التعليمي:

1- الاختبارات التشخيصية:

الاختبار التشخيصي يعرف من واقع تجربتنا في الميدان التربوي أنه اختبار نصممه بهدف معرفة مدى تمكن الطالب من المهارات الأساسية السابقة في المادة، وبذلك يساعد على تحديد ما يتبع من أساليب تعلم علاجية، وما يتخذ من إجراءات في التدريس والتوجيه والاستذكار، لتلافي نشأة هذه الصعوبات.

وذكر الزغبيني (2021) في دراسته أن الدول العالمية تقوم بتنفيذ هذا النوع من الاختبارات كما تطرق لذكر عدة دراسات تشخص هذا الفاقد من خلال الاختبارات التشخيصية. وأوصى العنزي (2021) إلى ضرورة تفعيل الاختبارات التشخيصية المتكررة لقياس الفاقد. كما ذكر مرسي (2021) أن هنالك حاجة لتحديد مستويات الطلبة لمعرفة المفاهيم والمهارات التي يحتاجون إلى دعم في اكتسابها ويقترح أن تكرر الاختبارات التشخيصية وسيلة فعالة لذلك.

وفي دراسة الدغيمي (2021) ذكرت الباحثة بأنه يتم تشخيص الفاقد في المملكة العربية السعودية عن طريق عمل اختبارات تشخيصية للكشف عن المهارات المفقودة. ومن واقع الميدان التربوي فإن دولة الإمارات قامت بإعداد نفس هذه الاختبارات للمواد الثلاث الأساسية وهي اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات. ويتم تنفيذها بداية العام الدراسي. (ملحق 1: نموذج لنتائج اختبار تشخيصي بدولة الامارات)

2- اختبار البيسا (PISA)

اختبار البيسا **Program for International Student Assessment (PISA)** هو دراسة دولية تعقد كل ثلاث سنوات، تستهدف الطلبة في سن الخامسة عشر في الصفوف من السابع إلى الثاني عشر لقياس مدى اكتساب الطلبة للمعارف وللمهارات الضرورية للتفاعل مع المجتمع في جميع المجالات سواء في مجال معرفة العلوم ومعرفة الرياضيات ومعرفة القراءة. وتقوم في كل دورة بقياس معرفة معينة ففي 2018 كانت تقيس مهارة القراءة أما 2020 والذي تم تحليته لسنة 2022 فكان تقيس الرياضيات وفي الدورة المقبلة ستقوم بقياس مادة العلوم. وهكذا هي دورة اختبارات البيسا. (موقع وزارة التربية والتعليم، 2022).

وتعتبر اختبارات البيسا أحد الاختبارات التي تقدر كمية الفاقد التعليمي على المستوى النظام ككل من خلال بيانات حقيقية. (الزغبيني، 2021)، و تتيح دورة بيسا تقديرًا للأثر طويل الأمد للفاقد التعليمي، فمُنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) Organization for Economic Cooperation and Development لديها بيانات من الدورات السابقة (يمكن الاطلاع على ملخص بيانات 2018) يتم ارسالها للدول المشاركة وتقوم وزارة التعليم بهذه الدول بإرسالها للمدراس المشاركة في هذه الاختبارات. وهذه النتائج المتوفرة لدى إدارات المدارس تتيح المقارنة



بين أداء الطالب في مدرسته، وبين طلاب الدولة ذاتها في نفس العمر، وبين دول العالم. وبذلك تعتبر هذه الأداة ذات دقة عالية توسع فهمنا حول الفاقد التعليمي.(مرسي، 2021) (ملحق 2 : نموذج تحليل لاختبار بيسا)

3- الاختبار التحصيلي:

يعرف الاختبار التحصيلي بأنه: "أداة قياس للتحقق من وجود السلوك المتوقع واكتشاف درجة إتقان هذا السلوك" (دعمس، 2009، كما أشارت بن سعيد، 2021، ص.88) ويقصد بالسلوك هو المهارة الأكاديمية. ويقوم الطلاب بأداء هذا الاختبار في نهاية المهارة المراد قياسها للتعرف على ما تم اكتسابه من هذه المهارة وفقاً للأهداف التعليمية المحددة مسبقاً. كما يساعد هذا الاختبار القائمين على العملية التعليمية في معرفة الفاقد التعليمي وملائمة المنهج للطلاب، وفعالية هذا الإجراء ودرجة صدقه في قياس وتشخيص الفاقد التعليمي (ابن سعيد، 2021). كما أكدت دراسة مرسي (2021) على أهمية عمل اختبار قبلي لقياس المهارة يتم تنفيذه من قبل الوزارة ويحلله مشرفي التعليم، ويتم من بعد ذلك وضع خطة المعالجة والتعليق عليها، ومن ثم عمل اختبار بعدي والنظر فيه، ومن ثم تطبيق برنامج علاجي للطلبة يجب متابعة تنفيذه وقياس أثره. (ملحق 3: نماذج لتحليل الاختبارات التحصيلية بدولة الامارات)

4- الملاحظة:

تعتبر ملاحظة المعلم من خلال خبرتنا الميدانية من أهم طرق تشخيص الفاقد التعليمي وأسرعها. وذكر بيتيبينر ووينينغ (Betebenner & Wenning, 2021) كما أشار مرسي (2021) أن تقدير الفاقد التعليمي يحصل بصورة دقيقة من خلال جمع بيانات من عدة مصادر تبدأ من مشاهدة المعلمين والوالدين إلى بيانات يتم الحصول عليها من اختبارات مقننة واسعة النطاق. كذلك تعتبر الملاحظة طريقة فعالة في تشخيص الفاقد التعليمي وهي تعتمد على سرعة بديهة المعلم وتلمسه لاحتياجات الطالب الأكاديمية وحرصه على ردم أي فجوة أو فاقد تعليمي وحرصه على تطور مستوى طلابه(شعشاعة، 2022).

5- اختبار ماب MAP

اختبارات مقاييس التقدم الأكاديمي **The Measures of Academic Progress (MAP)** تم وضعها من قبل جمعية نورث ويست للتقييم TM(NWEA) TM. اختبار MAP هو اختبار تكيفي على الحاسوب، أي أن كل طالب يحصل على مجموعة فريدة من أسئلة اختبار مبنية على إجاباته عن أسئلة سابقة. وعندما يجيب الطالب إجابة صحيحة، تصبح الأسئلة أصعب، وإذا أجاب الطالب إجابة خاطئة، تصبح الأسئلة أسهل. وفي نهاية الاختبار، يجيب معظم الطلاب عن نصف الأسئلة تقريباً إجابة صحيحة. يتم تقديم نتائج MAP كدرجة RIT رقمية. وتستخدم هذه الدرجة لقياس مدى إنجاز الطالب في أوقات مختلفة من العام الدراسي وحساب التطور. (Kuhfeld et al, 2020)

ومن الدراسات العالمية التي اعتمدت على اختبار ماب واعتبرته أداة جيدة لقياس فاقد التعلم ما قدمته دراسة كوهفيلد وآخرون (Kuhfeld et al, 2020) حيث ارتكز منهج الدراسة على مقارنة درجات الطلاب في اختبار ماب سنة 2020 الذي تم تأديته عن بعد للطلاب من الصف الثالث حتى الصف الثامن مع بيانات الأداء لطلبة من نفس الصفوف عام 2019 الذي تم تأديته واقعياً في مدارسهم.



وكذلك اعتمد مركز البحوث ومخرجات التعليم في جامعة ستانفورد على استخدام البيانات من منصة (NWEA)™. حيث تم قياس فاقد التعلم في نهاية العام الدراسي 2019-2020 لـ 19 ولاية أمريكية. عبر محاكاة لثلاث مستويات، المستوى الأول مستوى تحصيل الطلبة بداية جائحة كورونا، والمستوى الثاني مستوى التحصيل في شهر مارس عند إغلاق المدارس، والثالث في نهاية العام الدراسي. كما تم قياس الفاقد الصيفي الناتج عن الإجازة الصيفية. (Raymond et al,2020).

وقد كانت بداية تطبيق هذا الاختبار في دولة الإمارات العربية المتحدة فالعام الدراسي 2021-2022 في مادة الرياضيات فقط ولعينة مختارة من المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي على أن يتم تطبيقه على كل المدارس في الإمارة في السنوات التالية في مواد اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات. ولكن من واقع التجربة تم تطبيق الاختبار للمرة الثانية في إمارة أبوظبي في العام الدراسي 2022-2023 لمادة الرياضيات فقط. (ملحق 4 : نموذج لتدريبات لاختبارات ماب وتحليل هذه الاختبارات) .

طرق معالجة الفاقد التعليمي:

سعت الدول لمحاولة علاج الفاقد التعليمي وعقدت المؤتمرات والندوات لمناقشة هذا الأمر، وكثفت وزارات التعليم في جميع أنحاء العالم لتقليل هذا الفاقد ومعالجته ومن خلال الدراسات السابقة والواقع التربوي الذي عاصرناه كمعلمين فإنه يمكن تقسيم إجراءات معالجة الفاقد وقسمتها إلى نوعين: إجراءات فنية وإجراءات إدارية. الإجراءات الفنية يتم من خلالها معرفة كل التحديات والمشكلات التي تواجه الطلبة وتحديد أسبابها وتحفيز الطلبة للتعليم بطرق تزيد حماسهم ورغبتهم للتعلم والتركيز على العوامل النفسية للطلاب وتوفير البيئة المناسبة له. ومن الإجراءات الإدارية التي تقع على إدارة المدرسة مهمة التوضيح للطلبة الأثر المترتب على الغياب عن مقاعد الدراسة، كما عليها أن تتبع منهجية واضحة للتقليل من هذا الأمر والحث على عدم حدوثه أو تقليل حدوثه. (الفهود، 2022)

كما أن هنالك عدة طرق لمعالجة الفاقد التعليمي وهي:

1- تقديم حصص تقوية في الإجازة الصيفية

لمعالجة الفاقد التعليمي علينا تحسين جودة التعليم وتقديم المزيد من الدعم للطلبة المتأخرين من خلال تنظيم دروس خصوصية عالية الجودة أو برامج أكثر تخصصًا وتقوم على الإتقان، وذلك من خلال إطالة العام الدراسي أو تقديم أكاديميات إجازة تقديم تدريس مكثف أثناء الإجازات الصيفية (Chen et al, 2021). وهذا ما قامت بفعله وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت حيث خصصت فترة زمنية في الإجازة الصيفية لعلاج الفاقد التعليمي لدى الطلبة على شكل دروس مباشرة برسوم يتم التسجيل فيها للراغبين . وقدمت مكافأة مادية للمعلمين الراغبين بالالتحاق بهذا البرنامج التدريس. (ملحق رقم 5 : إعلان وزارة التربية بدولة الكويت لمعالجة الفاقد في الإجازة الصيفية) .



2- العودة للتعليم الواقعي الكامل:

إن أول خطوات معالجة الفاقد والتقليل من عودة الطلاب إلى مدارسهم ، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلا من موالد وعرفان وهداياتي (Mauluya ; Erfan; Hidayati,2021) التي تم تنفيذها في إحدى مقاطعات إندونيسيا ، وكان الهدف منها وصف حالة التعلم والصعوبات التي واجهها معلمو (Senurs SDN) خلال جائحة كوفيد-19 ، وأظهرت النتائج أن المعلمين لم يتكيفوا مع التعلم الهجين ، وأنه مع سعي المعلمين على التعليم إلا أن الفاقد التعليمي قد ظهر في الطلاب الذي لم يحضروا المدرسة بشكر مستمر ، وأكد المعلمون والمدراء على ضرورة العودة إلى التعليم الواقعي. كما جاءت دراسة الزغبوي (2021) التي تم تنفيذها في المملكة العربية السعودية لتدعو إلى سرعة العودة للتعليم الواقعي لرد هذه الفجوة، كما ذكرت أنه علينا ترتيب أولويات المنهج، وعمل اختبارات تشخيصية لمعرفة حجمه ووضع الخطط ليتم في معالجته.

3- مرونة الجدول المدرسي:

تمثل مرونة الجدول المدرسي وسيلة يمكن بها معالجة الفاقد التعليمي من خلال خطط لبرامج تطوير مهارات الطلبة ويتم تنفيذها في حصص النشاط أو حصص الفراغ لدى الطلبة أو تخصيص وقت معين من خلال الجدول المدرسي أو من وقت الحصة (في الحصة أو قبلها) الدراسية لمعالجة هذا الفاقد، أو يمكن أن تكون في اليوم الدراسي أو في وقت مختلف بعد اليوم الدراسي. تمثل هذه الطريقة وسيلة فعالة لمعالجة الفاقد التعليمي والتقليل من اتساع فجوته. (العنزي، 2021) (ملحق 6 : نماذج لبعض الخطط المدرسية لمعالجة الفاقد)

4- تحسين أداء الطالب والمعلم:

يتم تحسين أداء المعلم من خلال دورات تدريبية التي يتم توفيرها من قبل الوزارة أو المدرسة إما بالحضور المباشر أو أن تكون بالتواصل الإلكتروني (بالتيمز أو الزوم) أو من خلال منصات الوزارة، والهدف من هذا التدريب هو تحسين أساليب التدريس الحديثة لدى المعلم وتطويرها (الزغبوي، 2021).

أما بالنسبة للطلاب فيكون تحسين الأداء بتفعيل التعلم الذاتي للطلاب وتنميته. وتنمية أسلوب التفكير الناقد لإكسابهم مهارة البحث عن المعلومات وتفعيل التعلم بالأقران العنزي (2021). كما يمثل التدريس المساند أسلوباً مميزاً في معالجة فاقد التعلم وهو أسلوب يعتمد على تدريس معلم لطلاب واحد فقط، أو معلم لمجموعة لا تزيد عن خمس طلاب ويمكن إذا تعذر وجود معلم أن يكون البديل له أحد الوالدين أو شخص أكاديمي أو شخص متطوع، وأن يكون هذا الاستدراك من خلال خطة لعدة سنوات وتدريب المعلمين (الزغبوي، 2021). وذكر كلا من لالاس و ستريكوويردا (Lalas & Strikwerda, 2021) أن معالجة الفاقد تكون بتوفير استراتيجيات المشاركة، وإعادة التفكير، كذلك توفير بيئة آمنة تسمح للطلاب بتعليم بعضهم البعض، كما ذكر أنه من المهم أيضاً استخدام التقييمات والتحقق من الفهم للتعرف على فهم الطلاب وكيف يتعلمون. وعليه فإن لتفعيل هذا التحسين يجب على المدرسة إعداد خطة لمعالجة الفاقد من خلال خطة علاجية تمتد من شهرين إلى ثلاثة أشهر وتبني إستراتيجيات جديدة في التعليم (الرشيدي، 2022).



5- التعاون المدرسة وأولياء الأمور:

يظل التعاون بين الأسرة والمدرسة هو الحلقة التي إذا تماسكت أثمرت على طالب متميز ومبدع. إن الاهتمام بالشراكة بين الأسرة والمدرسة يساهم في تشخيص جميع المشكلات التي توجه الطلاب (Lalas & Strikwerda, 2021) وبين العنزي (2021) أن التعاون ليس فقط بين المعلم والطالب، بل بين المدرسة ككل وأولياء الأمور والمجتمع المحلي بكل ما فيه. كما أشار الرشدي (2022) في دراسته أنه لا بد من التعاون بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور لإعادة تأهيل الطلبة للانخراط في الحياة المدرسية والعمل على زيادة الدافعية لديهم.

6 - ادخال التقنية في التدريس:

من واقع الميدان التربوي الذي نعيشه كمعلمين عاصرنا جائحة كورونا ومرت علينا تلك الأحداث والمتغيرات المفاجئة التي كان لها وقع كبير على طرق تدريسنا فانتقلنا من التعليم التقليدي الذي كان بين قلم وسبورة وأوراق عمل وأنشطة ملموسة، إلى واقع افتراضي نسمع فيه أصوات طلبتنا فقط دون إدراك مشاعرهم، صرنا نتحرك في سبورة افتراضية ومنصات ونشارك في ألعاب تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

إن التأثير الإيجابي للتطبيقات ذات الذكاء الاصطناعي في معالجة الفاقدة التعليمي لدى الطلبة يجعلنا نؤيد استمرار استخدامها حتى بعد الجائحة (ابن سعيد، 2021). كما أن التقنية تضمن آثراً إيجابياً في البيئة التعليمية للحد من الفاقدة، ومن بعد جائحة كورونا أصبحت التقنية شيئاً أساسياً في العملية التعليمية (السالم، 2021)، ولها كذلك أثر فعال على الطلبة من حيث إكسابهم المهارات التي تم فقدها خلال الجائحة، وللمعلمين من حيث تطوير مهارات التدريس لديهم لرفع مستوى التحصيل لدى طلبتهم (James et al, 2021). لذلك وجب أن يتم إدخال التقنية في التدريس لتقديم الدعم للطلبة وتطوير مهاراتهم (العنزي، 2021). كذلك يجب الاستمرار في استخدام التعليم الإلكتروني من خلال المنصات حتى بعد عودة الطلاب للمدرسة لما لها من فائدة على زيادة مهاراتهم ومعرفتهم (الزغبى، 2021).

إذاً كيف تم توظيف التقنية في معالجة هذا الأمر واقعياً؟

أولاً: من خلال تصميم المواقع والبرامج العلمية:

لم يبخل أي فرد من الأفراد في سلك التعليم بتقديم العون لمن معه، فقد تم تصميم مواقع إلكترونية لمعالجة الفاقدة التعليمي تحتوي على ملخصات وأوراق عمل تشمل أهم المهارات السابقة (ملحق رقم 7 A+B : نماذج للمواقع والبرامج الإلكترونية لمعالجة الفاقدة).

ثانياً: عمل قنوات تعليمية على اليوتيوب والتليغرام

كما قام المعلمون المختصون بالتكنولوجيا بعمل قنوات مجانية على اليوتيوب وقنوات مجانية على التليغرام كذلك. وتم توثيق الحصص فيها بصورة مرئية كما تم توفير أوراق العمل في قنوات التليغرام مرفقه بالحلول لمعالجة الخلل في المواد وبخاصة المواد العلمية، كما تم إرسال رابط القنوات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتساب وقمنا بنشر هذه القنوات على طلابنا. (ملحق 8 : نموذج لاستخدام المعلمين لليوتيوب والتليغرام).

ثالثاً: تفعيل المنصات الرسمية:

وتم تفعيل المنصات التابعة لوزارة التربية والتعليم بشكل يخدمنا في علاج الفاقد، فتمثل المنصات عنصر مهم للطلبة لتيسر عملية التعليم والتعلم لديهم، وكذلك للمعلمين في زيادة نموهم المهني (المالكي وداغستاني، 2020). من المنصات التي استخدمتها دولة الامارات قبل جائحة كورونا وكان لها تأثيرها الإيجابي في الجائحة ولازال تفعيلها مستمرا حتى الآن ونذكر منها:

LMS بوابة التعلم الذكي

وهي منصة تعلم إلكترونية تفاعلية، تجمع بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وتتيح للمعلم تطبيق الأساليب التربوية والتعليمية الحديثة. وقام فيها المعلمون بوضع الملخصات التي تعالج الفاقد التعليمي. والمشاركة بالمواقع التي تعالج الفاقد كذلك. وهي منصة تشمل جميع المواد الدراسية.

منصة ألف

تقدم أكثر من 4000 مدرسة محتوى تعليمي داعم للمناهج المدرسية حيث تحتوي المنصة على ما يزيد عن أربع ملايين سؤالاً رقمياً وتتيح المنصة الوصول إلى أي طفل في أي مكان وفي أي وقت وتشتمل على عدة خصائص منها إمكانية التدخل المبكر لمعالجة أي ضعف في الأداء الأكاديمي. وكذلك معالجة فاقد التعلم الحالي. وهي منصة تشمل جميع المواد الدراسية ما عدا مواد الأنشطة. وأكدت شعشاعة(2022) على أهمية توظيف منصة ألف لعلاج الفاقد التعليمي. (ملحق 9: صور لمنصة ألف)

نهلة وناهل

منصة تقدم أكثر من 1000 كتاب إلكتروني عربي وفق مستويات عدّة مع مجموعة من التمارين المرتبطة بها وتتيح الفرصة للمتعلّم بالتقدّم بمستويات القراءة المختلفة. وهي منصة معتمدة على الذكاء الاصطناعي وتعالج الفاقد في اللغة العربية.

منصة أليكس Aleks

منصة أليكس ALEKS هي منصة مخصصة لمادة الرياضيات والكيمياء باللغة الإنجليزية وتستخدم الذكاء الاصطناعي في بناء الأنشطة ومتابعة أداء الطلبة. أتاحت وزارة التربية والتعليم منصة «أليكس» التعليمية لطلبة المدرسة الإماراتية، بدون مقابل وتعتبر من أفضل منصات الذكاء الاصطناعي عالمياً لمادة الرياضيات باللغة الإنجليزية. ومن خلال الخبرة كمعلمة مادة رياضيات فإن منصة أليكس تقوم أساساً في البداية بعمل اختبار تشخيصي للطلاب يتكون من 30-40 سؤال ليس له وقت محدد للانهاء، من ثم تعطي الطالب تدريبات معينة حتى يحقق المستوى المطلوب في الفرع الأول للمادة ومن ثم ينتقل لإكمال الفرع التالي حتى يكمل جميع الأفرع المطلوبة وبذلك تعالج الفاقد التعليمي الذي أصاب الطالب خلال سنوات دراسته السابقة وليس فقط في السنة الحالية. أما الآلية التي تقوم عليها فهي إعطاء الطالب سؤالاً في حال أجاب عليه ينتقل للسؤال التالي، إن أخفق فتقوم المنصة بإعطائه مثال محلول وتلميح لطريقة الحل. (ملحق 10 : نموذج تطور الطالبة في منصة أليكس)



الخاتمة

وفي الختام، سعت دول العالم جميعاً لتطوير شعوبها وزيادة قوتها، ولا يمكن أن يحدث التطوير وسط بيئة بها فاقد كبير للتعليم، لذلك يجب متابعة هذه الفجوة ومحاولة تقليصها في كل عام دراسي. كما يجب أن تركز وزارات التعليم في جميع دول العالم على الكيف في المناهج وليس الكم. لأن مشكلة الفاقد لا يمكن معالجتها خلال عام دراسي واحد وهذا ما أكده الزغبوي (2021) حيث ذكر أن مشكلة الفاقد التعليمي تتطلب خطة وطنية مدتها من ثلاث إلى خمس سنوات، ولا بد من تكاتف الجهود بين جميع الجهات التعليمية وأولياء الأمور لعلاج وردم هذه الفجوة. كذلك لا بد من الاستثمار في التقنيات التعليمية وتطويرها لتكون عامل فعال لمعالجة أي فاقد تعليمي كما نأمل أن يكون التعليم لدى طلابنا يمثل ثقافة لتطوير ذاتهم، وليس الهدف منه هو تحصيل درجة أكاديمية لسنة دراسية واحدة. كما يجب تدريب المعلمين وتطويرهم وتفعيل دور التعلم التعاوني بينهم لتبادل الخبرات والمشاركة بالأساليب الحديثة التي تساهم في رد هذه الفجوة. وكذلك يجب أن يتم تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة وبين مؤسسات المجتمع والمدرسة بما يخدم الطالب ويعالج الفاقد لديه.



المراجع

ابن سعيد، سارة. (2021). مستوى فاعلية تطبيق "علمني" لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 11، 67 - 124.

الرشيدى، العنود. (2022) مشكلات تفاقم الفاقد التعليمي في ظل جائحة (كوفيد-19) ومقترحات علاجها بمرحلة التعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب والمعلمين والموجهين. *مجلة التربية بجامعة الازهر*. 193(1). 315-376.

الزغبيني، محمد. (2021). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه. *مجلة العلوم التربوية*. 33(3). 543-577.

السالم، ماجد. (2021). مدى إسهام البيئة التعليمية المعززة للتقنية في الحد من الفاقد التعليمي لطلبة ذو الإعاقة في ظل جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 22. 189-219.

العنزي، سلامة. (2021). مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي: دراسة نوعية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 23. 227-255.

الفرهود، تغريد (2022، مايو 27-29). تقييم برنامج الفاقد التعليمي لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات [ورقة]. المؤتمر الدولي للنمو والتطوير التكامل في التربية الخاصة: تكوين المعرفة للمستقبلات بالجمعية السعودية للتربية الخاصة، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الأنطولوجيا العربية، 2022. [/ https://ontology.birzeit.edu/](https://ontology.birzeit.edu/)

المالكي، هيفاء، و داغستاني، بلقيس. (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*. 73. 1127-1156.

شعشاعة، سها. (2022). علاج الفاقد التعليمي في الرياضيات ما بعد جائحة كورونا. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 29، 71 - 90.

مرسي، شيرين. (2021). سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف*، 18، (110)، 392 - 510.

موقع وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات. (2022). <https://www.moe.gov.ae/Ar/Pages/home.aspx>

الملاحق

الملحق 1: نموذج لتحليل نتائج الاختبار التشخيصي في دولة الامارات 2022-2023

نموذج درجات الاختبار التشخيص

نموذج تحليل أسئلة الاختبار التشخيصي

ملحق 2 : اختبار البيسا

ملحق 3 : الاختبارات التحصيلية في دولة الامارات

نموذج من أسئلة الاختبار

نموذج تحليل درجات الاختبارات التحصيلية والنهائية للفصل الدراسي الأول

نموذج لتحليل الاختبارات التحصيلية خارج الامارات

ملحق 4: نموذج من نتائج اختبار ماب في دولة الامارات

استخدام نتائج اختبار ماب لتطوير مهارات الطلبة



دليل أولياء الأمور – اختبار قياس التقدم الأكاديمي Growth MAP

ملحق 5: معالجة الفاقد في الاجازة الصيفية في الكويت

ملحق 6: برامج وآليات مساندة (نماذج خطط الفاقد التعليمي)

ملحق A7: تصميم مواقع إلكترونية تحوي تلخيصات وأوراق العمل

ملحق B7: تصميم مواقع إلكترونية تحوي تلخيصات و أوراق العمل

تطبيقات إلكترونية

مثال تطبيق الفاقد التعليمي

التطبيق يحتوي مناهج دراسية محوسبة لمختلف المواد.

ملحق 8: استخدام مواقع اليوتيوب و التليغرام لمعالجة الفاقد

قناة الأستاذ علي عبد الله وهو معلم رياضيات في مؤسسة الامارات للتعليم في أبوظبي. وهي قناة عامة مجانية يقدم فيها الدروس وأوراق العمل والمراجعات وكذلك يملك قناة على اليوتيوب وهي مجانية كذلك.

ملحق 9: منصة ألف



تقدم المنصة كذلك اختبار تشخيصي لتحديد الفاقد والمستوى الحقيقي للطالبة ويكون
للمواد الأساسية اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات

كذلك تستخدم المنصة لمتابعة أداء الطلبة وتطورهم

ملحق 10: منصة أليكس

نموذج على تطور مهارات الطالبات في الرياضيات من خلال منصة أليكس